

Final Project 1
Code: MGM 496-PMG496
Project Template

Faculty of Management
Midocean University

فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر

إسم الطالبة

نوره محمد علي العلياني

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

جدول المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
١,١	مقدمة الدراسة	٤
١,٢	مشكلة الدراسة	٥
١,٢,١	فجوات على المستوى النظري	٥
١,٢,٢	فجوات على المستوى التطبيقي	٥
١,٣	أهمية الدراسة	٦
١,٣,١	الأهمية على المستوى النظري	٦
١,٣,٢	الأهمية على المستوى التطبيقي	٦
١,٤	أسئلة الدراسة	٧
١,٥	أهداف الدراسة	٧
١,٦	فرضيات الدراسة	٨
١,٧	نموذج الدراسة	٩
١,٨	منهجية الدراسة	١٠
١,٩	الدراسة الميدانية	١٠
١,١٠	مخطط المشروع المقترح	١١
	الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
٢,١	المقدمة	١٤
٢,٢	المتغير المستقل	١٤
٢,٣	المتغير التابع	١٥
٢,٤	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	١٦-١٥
٢,٥	الخاتمة	١٧
-	قائمة المراجع	١٨

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليل معدلات الفقر

يشكل الحد من الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي أحد أهم التحديات التي تواجه الاقتصادات النامية والمتقدمة على حد سواء، خاصة في ظل التفاوت المتزايد في توزيع الدخل واتساع الفجوات الاجتماعية. وقد برز مفهوم **النمو الاحتوائي** باعتباره إطاراً تنموياً يهدف إلى ضمان استفادة مختلف فئات المجتمع من ثمار النمو الاقتصادي، وعدم اقتصره على شرائح محدودة. ويؤكد البنك الدولي أن النمو الاحتوائي يتحقق عندما يترافق التوسع الاقتصادي مع خلق فرص عمل وتحسين مستويات الدخل للفئات منخفضة الدخل، بما ينعكس مباشرة على خفض معدلات الفقر. (World Bank, 2018)

وفي هذا السياق، تُعد **التحويلات النقدية** من أبرز أدوات الحماية الاجتماعية التي اعتمدتها الحكومات والمؤسسات الدولية للحد من الفقر وتعزيز الأمن المعيشي للأسر الهشة. وقد أثبتت الأدبيات الاقتصادية أن برامج التحويلات النقدية – سواء كانت مشروطة أو غير مشروطة – تسهم في تحسين الاستهلاك، وزيادة الاستثمار في التعليم والصحة، وتقليل حدة الفقر على المدى القصير والمتوسط، كما أشارت إليه دراسة Fiszbein & Schady (2009) الصادرة عن البنك الدولي، إضافة إلى التحليل التجريبي الواسع الذي قدمه Bastagli وآخرون (٢٠١٦) حول أثر التحويلات النقدية في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل.

في المقابل، يُنظر إلى **تمويل المشروعات الصغيرة** باعتباره أداة تمكين اقتصادي مستدام تسهم في خلق فرص العمل وتحفيز الإنتاجية وتعزيز روح ريادة الأعمال. فقد أوضحت دراسة Banerjee وآخرين (٢٠١٥) أن برامج التمويل الصغير يمكن أن تعزز النشاط الاقتصادي للأسر محدودة الدخل، وإن كانت آثارها تختلف باختلاف السياقات المؤسسية. كما تؤكد تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) أن دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمثل ركيزة أساسية للنمو الشامل نظراً لدورها في توليد الوظائف ورفع مستويات الدخل.

ورغم تعدد الدراسات التي تناولت كل أداة على حدة، إلا أن الجدل لا يزال قائماً حول مدى فاعلية الجمع بين التحويلات النقدية كأداة للحماية الاجتماعية، وتمويل المشروعات الصغيرة كآلية للتمكين الاقتصادي، في تحقيق **نمو احتوائي مستدام** يقلص الفقر بشكل هيكلي وليس مؤقتاً. وتشير بعض الأدبيات الحديثة إلى أن التكامل بين السياسات الاجتماعية والتمويل الإنتاجي قد يعزز الانتقال من الدعم الاستهلاكي إلى التمكين الاقتصادي طويل الأجل (Barrientos, 2012)؛ (World Bank, 2022).

ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث في تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بصورة تكاملية، وقياس أثرهما في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليل معدلات الفقر، من خلال الاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية الحديثة والدراسات التطبيقية المنشورة في قواعد البيانات العلمية، بما يسهم في تقديم إطار تحليلي يدعم صانعي السياسات في تصميم برامج أكثر كفاءة واستدامة.

١,٢. مشكلة الدراسة

على الرغم من تزايد الاهتمام الأكاديمي بدراسة التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، إلا أن الأدبيات ما تزال تعاني من عدد من الفجوات النظرية والتطبيقية التي تحد من الفهم الشامل للعلاقة بين هذه الأدوات وتحقيق النمو الاحتوائي وتقليص الفقر.

١,٢,١. فجوات على المستوى النظري

تُظهر مراجعة الأدبيات أن معظم الدراسات تناولت التحويلات النقدية باعتبارها أداة للحماية الاجتماعية تركز على تقليل الفقر الأنّي وتحسين مؤشرات الرفاه (Bastagli et al., 2016)، بينما ركزت دراسات أخرى على التمويل الصغير وتمويل المشروعات الصغيرة بوصفه أداة لتعزيز ريادة الأعمال والنشاط الاقتصادي (Banerjee et al., 2015). إلا أن هناك قصوراً في بناء إطار نظري تكاملي يربط بين الأثر الاجتماعي للتحويلات النقدية والأثر الإنتاجي لتمويل المشروعات الصغيرة ضمن مفهوم النمو الاحتوائي. كما أن مفهوم "النمو الاحتوائي" نفسه ما يزال محل جدل مفاهيمي من حيث تعريفه وقياسه، كما تشير تقارير البنك الدولي وتقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما يخلق فجوة نظرية تتطلب مزيداً من التحليل والتأصيل.

١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تباينت نتائج الدراسات الميدانية حول فعالية التحويلات النقدية في إحداث تحسن طويل الأجل في مستويات الدخل، إذ تشير بعض الأدلة إلى أن أثرها قد يكون محدوداً إذا لم يقترن بفرص إنتاجية كما أظهرت تقييمات التمويل الصغير نتائج متفاوتة بين الدول، حيث لم تثبت جميع (Barrientos, 2012). إضافة إلى ذلك، (Banerjee et al., 2015) البرامج قدرتها على تحقيق تحولات اقتصادية هيكلية للفئات الفقيرة هناك نقص نسبي في الدراسات التي تقيس الأثر المشترك للأداتين ضمن نموذج تحليلي واحد، مما يحد من إمكانية استخلاص سياسات متكاملة قائمة على الأدلة العلمية.

ما مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة، منفردتين ومتكاملتين، في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر؟

١,٣. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى إلى فهم فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك من منظور تكاملي يجمع بين البعدين الاجتماعي والاقتصادي. تكمن قيمة الدراسة في أنها تسعى لسد الفجوات النظرية والتطبيقية التي تم تحديدها، بما يدعم تطوير سياسات أكثر فعالية ومبنية على الأدلة العلمية.

١,٣,١. على المستوى النظري:

على المستوى النظري، تساهم الدراسة في:

- تطوير الإطار المفاهيمي للنمو الاحتوائي وربطه بأدوات التمويل الاجتماعي والاقتصادي، حيث أن معظم الدراسات السابقة ركزت على أثر التحويلات النقدية أو تمويل المشروعات الصغيرة بشكل منفصل (Bastagli et al., 2016)؛ (Banerjee et al., 2015).
- توسيع الفهم الأكاديمي حول العلاقة التفاعلية بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، وهو ما يتيح بناء نموذج تحليلي يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية.
- تقديم مراجعة حديثة للأدبيات العلمية المتعلقة بالتمويل التنموي وتأثيره على الفقر والنمو الاقتصادي، بما يشمل نتائج الدراسات التجريبية والقياسية التي أجريت في سياقات مختلفة (World Bank, 2018)؛ (OECD, 2019).

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تكتسب الدراسة أهميتها من:

- تقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والممولين حول كيفية تصميم برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بطريقة تكاملية تساهم في النمو الاحتوائي وتقليص الفقر (Fiszbein & Schady, 2009).
- تمكين الجهات الحكومية والمؤسسات المالية من تحسين استراتيجياتها في توزيع الموارد والدعم للأسر والمشروعات الصغيرة، بما يرفع من كفاءة الإنفاق ويحقق أثرًا اقتصاديًا واجتماعيًا مستدامًا (Barrientos, 2012).
- توفير بيانات تحليلية قابلة للاستخدام في تقييم البرامج القائمة، وهو ما يعزز القدرة على اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة بدل الاعتماد على التجارب الفردية أو الأدلة غير المنظمة.

١,٤ . أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي:

ما مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما أثر التحويلات النقدية في تقليص معدلات الفقر وتحسين مستويات المعيشة؟
(Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016)
٢. ما مدى مساهمة التحويلات النقدية في تحقيق النمو الاحتوائي؟
(World Bank, 2018)؛ (Barrientos, 2012)
٣. ما أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل؟
(Banerjee et al., 2015)؛ (OECD, 2019)
٤. ما مدى فاعلية تمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر؟
(Banerjee et al., 2015)
٥. هل يسهم التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق نمو احتوائي أكثر فاعلية مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل؟
(Barrientos, 2018)؛ (World Bank, 2018)
٦. ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق برامج التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق أهدافها التنموية؟
(Bastagli et al., 2016)؛ (UNDP, 2020)

١,٥ . أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تنطلق من مشكلة البحث وأسئلته، وتركز على تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك على النحو الآتي:

١,٥,١ الهدف العام

تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر.

١,٥,٢ الأهداف الفرعية

١. تقييم أثر التحويلات النقدية في تحسين مستويات المعيشة وتقليص معدلات الفقر لدى الفئات منخفضة الدخل، استناداً إلى الأدلة التي قدمها البنك الدولي حول دور هذه البرامج في الحد من الفقر، (Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016)
٢. تحليل دور التحويلات النقدية في تعزيز النمو الاحتوائي من خلال دعم الاستهلاك والاستثمار في رأس المال البشري، كما تشير تقارير البنك الدولي. (World Bank, 2018)

٣. دراسة أثر تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص العمل وتحسين مستويات الدخل، وفق ما أوضحتها تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019) والدراسات التجريبية (Banerjee et al., 2015).
٤. تحليل دور تمويل المشروعات الصغيرة في تقليص معدلات الفقر من خلال تمكين الأفراد اقتصاديًا وتحفيز الإنتاجية.
٥. تقييم أثر التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق نمو احتوائي أكثر استدامة مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل، كما أشار إليه (Barrientos, 2012).
٦. تحديد التحديات والمعوقات التي قد تحد من فعالية هذه الأدوات في تحقيق أهدافها التنموية، استنادًا إلى الأدبيات الحديثة مثل (Bastagli et al., 2016)؛ (UNDP, 2020).

١,٦. فرضيات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها، وبالاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والدراسات السابقة التي تناولت التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة وعلاقتها بالنمو الاقتصادي والفقر، يتم صياغة فرضيات الدراسة لاختبار العلاقات بين متغيراتها على النحو التالي:

١,٦,١ الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة من جهة، وتحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر من جهة أخرى.

١,٦,٢ الفرضيات الفرعية

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتقليص معدلات الفقر. حيث تشير الأدبيات إلى أن برامج التحويلات النقدية تسهم في تحسين مستوى الدخل والاستهلاك للأسر الفقيرة (Fiszbein & Schady, 2009)؛ (Bastagli et al., 2016).
٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحويلات النقدية وتعزيز النمو الاحتوائي. من خلال دعم الطلب المحلي والاستثمار في رأس المال البشري، كما أوضح البنك الدولي (World Bank, 2018).
٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتعزيز النمو الاقتصادي. حيث يسهم هذا التمويل في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية، وفق تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD, 2019).
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تمويل المشروعات الصغيرة وتقليص معدلات الفقر. نتيجة تمكين الأفراد اقتصاديًا وتحسين مصادر دخلهم (Banerjee et al., 2015).
٥. يسهم التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق تأثير أكبر على النمو الاحتوائي وتقليص الفقر مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل. كما تشير الأدبيات إلى أهمية الدمج بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي (Barrientos, 2012).

١,٧. نموذج الدراسة

يعتمد نموذج الدراسة على تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في (التحويلات النقدية، وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة المتمثلة في (النمو الاحتوائي، وتقليص معدلات الفقر)، وذلك في ضوء ما أشارت إليه الأدبيات الاقتصادية الحديثة الصادرة عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول دور أدوات التمويل الاجتماعي والإنتاجي في تحقيق التنمية الاقتصادية.

١,٧,١ مكونات نموذج الدراسة

يتكون نموذج الدراسة من العناصر التالية:

1- المتغيرات المستقلة:

- التحويلات النقدية
- تمويل المشروعات الصغيرة

2- المتغيرات التابعة:

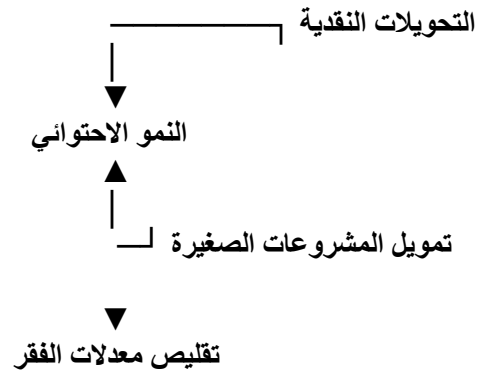
- النمو الاحتوائي
- تقليص معدلات الفقر

3- العلاقة بين المتغيرات:

تفترض الدراسة وجود علاقة تأثير مباشرة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، بحيث تسهم التحويلات النقدية في تحسين مستوى المعيشة على المدى القصير، بينما يسهم تمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق تمكين اقتصادي مستدام، وهو ما ينعكس على تعزيز النمو الاحتوائي وتقليل الفقر (Fiszbein & Schady, 2009) ؛ (Banerjee et al., 2015).

١,٧,٢ رسم توضيحي لنموذج الدراسة (وصف)

يمكن تمثيل نموذج الدراسة على النحو التالي:



١,٨ . منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية منظمة تهدف إلى تحليل فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وذلك من خلال الاستناد إلى الأدبيات الاقتصادية والدراسات التطبيقية المنشورة في قواعد البيانات العلمية.

١,٩ . الدراسة الميدانية

تُعد الدراسة الميدانية أحد المكونات الأساسية في البحث العلمي، حيث تتيح اختبار الفرضيات والتحقق من العلاقات بين متغيرات الدراسة في الواقع العملي. وفي إطار هذا البحث، يتم توظيف الدراسة الميدانية لدعم التحليل النظري المتعلق بفاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، بالاسترشاد بما ورد في الأدبيات والتقارير الصادرة عن جهات مثل البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١,٩,١ مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الأفراد المستفيدين من:

- برامج التحويلات النقدية
- برامج تمويل المشروعات الصغيرة

وذلك لكونهم الفئة الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة، حيث يمكن من خلالهم قياس الأثر الفعلي لهذه البرامج على مستويات الدخل والمعيشة.

١,٩,٢ عينة الدراسة

تُختار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة أو قصدية، بحيث تشمل عددًا من الأفراد المستفيدين من البرامج المذكورة. ويُفضل أن تكون العينة ممثلة لمختلف الفئات (أصحاب مشروعات صغيرة، مستفيدين من الدعم النقدي)، بما يحقق دقة في النتائج.

١,٩,٣ أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبانة (الاستبيان) كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث يتم تصميمها لقياس:

- أثر التحويلات النقدية على مستوى المعيشة
- أثر تمويل المشروعات الصغيرة على الدخل وفرص العمل
- مستوى التحسن في الوضع الاقتصادي للمستفيدين
- مدى الإسهام في تقليص الفقر وتحقيق النمو الاحتوائي

ويتم إعداد الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة مثل (Fiszbein & Schady, 2009) ؛ (Banerjee et al., 2015) لضمان صدقها العلمي.

١,٩,٤ أساليب التحليل الإحصائي

يتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
- اختبار الارتباط (Correlation)
- تحليل الانحدار (Regression) لاختبار الفرضيات

وذلك بهدف قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة (التحويلات النقدية، تمويل المشروعات الصغيرة) والمتغيرات التابعة (النمو الاحتوائي، الفقر).

١,٩,٥ صدق وثبات الأداة

- الصدق: يتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الاقتصاد والتنمية.
- الثبات: يتم اختبار ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من اتساق الإجابات.

١,١٠. مخطط المشروع المقترح

يهدف هذا المخطط إلى تقديم تصور عملي لتفعيل التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بما يسهم في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، استناداً إلى ما ورد في الأدبيات الاقتصادية والتجارب الدولية التي عرضتها تقارير البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١,١٠,١ فكرة المشروع

يقوم المشروع على التحول من الدعم الاستهلاكي إلى التمكين الاقتصادي، من خلال ربط المستفيدين من برامج التحويلات النقدية ببرامج تمويل المشروعات الصغيرة، بحيث يتم تأهيلهم وتزويدهم بالتمويل اللازم لإنشاء مشروعات مدرة للدخل.

١,١٠,٢ أهداف المشروع

- تقليل الاعتماد طويل الأجل على التحويلات النقدية
- تمكين الأفراد اقتصادياً وتحسين مستويات الدخل
- دعم إنشاء مشروعات صغيرة مستدامة
- المساهمة في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص الفقر

١,١٠,٣ مكونات المشروع

يتكون المشروع من عدة مراحل مترابطة:

١. تحديد الفئة المستهدفة:
اختيار المستفيدين القادرين على العمل والراغبين في إنشاء مشروعات صغيرة .
٢. التأهيل والتدريب:
تقديم برامج تدريبية في ريادة الأعمال والإدارة المالية .
٣. توفير التمويل:
منح قروض صغيرة أو تمويل ميسر لبدء المشروعات .
٤. المتابعة والدعم الفني:
تقديم استشارات مستمرة لضمان نجاح المشروعات .
٥. التقييم المستمر:
قياس أثر المشروع على الدخل ومستوى المعيشة وتقليص الفقر.

١,١٠,٤ آلية تنفيذ المشروع

يعتمد تنفيذ المشروع على شراكة بين:

- الجهات الحكومية المعنية بالحماية الاجتماعية
- المؤسسات التمويلية
- الجهات التدريبية المتخصصة

حيث يتم التنسيق بين هذه الجهات لضمان تكامل الأدوار وتحقيق الأهداف، وهو ما تؤكد عليه تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كأحد عوامل نجاح برامج دعم المشروعات الصغيرة.

١,١٠,٥ مؤشرات قياس الأداء

لقياس نجاح المشروع، يتم الاعتماد على مجموعة من المؤشرات، مثل:

- نسبة انخفاض معدلات الفقر بين المستفيدين
- عدد المشروعات الصغيرة التي تم إنشاؤها
- معدل استمرارية المشروعات
- مستوى زيادة دخل المستفيدين
- عدد فرص العمل التي تم توفيرها

١,١٠,٦ الجدوى المتوقعة للمشروع

تشير الأدبيات إلى أن الدمج بين التحويلات النقدية والتمويل الإنتاجي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أثر تنموي مستدام، حيث يساهم في الانتقال من الدعم المؤقت إلى التمكين الاقتصادي طويل الأجل، كما أوضح (Barrientos, 2012) وتقارير البنك الدولي. (World Bank, 2018).

٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

٢,١. المقدمة:

تُعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية في بناء البحث العلمي، إذ تسهم في توضيح الخلفية النظرية والتطبيقية لموضوع الدراسة، وتحديد ما توصلت إليه الأدبيات من نتائج، بالإضافة إلى الكشف عن الفجوات البحثية التي يمكن للدراسة الحالية معالجتها. وفي هذا السياق، حظي موضوع التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية، نظرًا لدورها في معالجة قضايا الفقر وتعزيز النمو الاقتصادي، خاصة في إطار التوجه نحو تحقيق **النمو الاحتوائي** الذي يضمن (World Bank, 2018) استفادة مختلف فئات المجتمع من ثمار التنمية، كما أشارت تقارير البنك الدولي.

وقد ركزت العديد من الدراسات على تحليل أثر التحويلات النقدية كأداة للحماية الاجتماعية، حيث بينت فعاليتها في تحسين في المقابل، تناولت دراسات أخرى (Fiszbein & Schady 2009) مستويات المعيشة وتقليل الفقر، كما أوضحت دراسة دور تمويل المشروعات الصغيرة في تعزيز النشاط الاقتصادي وتمكين الأفراد من تحقيق دخل مستدام، كما في دراسة (OECD, 2019) وآخرين (٢٠١٥) وتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Banerjee حديثة تربط بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية في إطار متكامل لتحقيق التنمية المستدامة، وهو ما أكدته تقارير برنامج (UNDP, 2020) الأمم المتحدة الإنمائي.

وعلى الرغم من هذا التنوع في الدراسات، إلا أن هناك تباينًا في النتائج، خاصة فيما يتعلق بمدى استدامة أثر هذه الأدوات في الحد من الفقر وتحقيق النمو الاحتوائي، إضافة إلى محدودية الدراسات التي تناولت التكامل بين التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة ضمن إطار تحليلي واحد. ومن هنا تأتي أهمية استعراض الدراسات السابقة في هذا البحث، بهدف تحليلها ومقارنتها، واستخلاص أبرز نتائجها، وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، بما يسهم في بناء إطار علمي يدعم موضوع الدراسة الحالية.

٢,٢. المتغير المستقل

يمثل المتغير المستقل في هذه الدراسة العامل المؤثر الذي يُفترض أن له تأثيرًا مباشرًا على المتغيرات التابعة، والمتمثلة في: وفي ضوء طبيعة البحث، يتمثل المتغير المستقل في عنصرين رئيسيين هما **النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة**، حيث يعكسان بُعدين متكاملين للسياسات التنموية؛ أحدهما اجتماعي والآخر اقتصادي.

تشير الأدبيات الاقتصادية إلى أن **التحويلات النقدية** تُعد من أبرز أدوات الحماية الاجتماعية التي تستهدف تحسين مستوى معيشة الأسر ذات الدخل المحدود، من خلال تقديم دعم مالي مباشر يسهم في زيادة الاستهلاك وتحسين الرفاه الاجتماعي. وقد صادرة عن البنك الدولي أن هذه التحويلات تلعب دورًا مهمًا في تقليل (Fiszbein & Schady 2009) أوضحت دراسة الفقر وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري، خاصة في مجالات التعليم والصحة، مما يعزز فرص النمو على المدى الطويل.

في المقابل، يمثل **تمويل المشروعات الصغيرة** أداة أساسية للتمكين الاقتصادي، حيث يتيح للأفراد، خاصة ذوي الدخل المحدود، Banerjee فرصة إنشاء مشروعات مدرة للدخل، مما يسهم في خلق فرص عمل وتحفيز النشاط الاقتصادي. وقد أكدت دراسة وآخرين (٢٠١٥) أن التمويل الصغير يمكن أن يؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي، رغم تفاوت تأثيره على تقليص الفقر بين إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل (OECD, 2019) الدول. كما تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي نظرًا لدورها في توليد الوظائف وتعزيز الابتكار.

ويلاحظ أن العلاقة بين هذين المتغيرين المستقلين تقوم على التكامل، حيث تسهم التحويلات النقدية في توفير الحد الأدنى من الأمان الاقتصادي للأفراد، بينما يوفر تمويل المشروعات الصغيرة الفرصة للانتقال من الاعتماد على الدعم إلى الإنتاج. إلى أن الدمج بين الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي يمكن أن (Barrientos 2012) والاستقلال الاقتصادي. وقد أشار يحقق نتائج أكثر استدامة في تقليص الفقر وتعزيز النمو.

وبناءً على ذلك، يُتوقع أن يكون للمتغير المستقل بأبعاده المختلفة تأثير مباشر وغير مباشر على تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله واختباره في ضوء الأدبيات والدراسات التطبيقية.

٢,٣. المتغير التابع

يمثل المتغير التابع في هذه الدراسة النتيجة أو الأثر الذي تسعى الدراسة إلى تفسيره وقياسه في ضوء تأثير المتغيرات المستقلة، ويتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في بعدين رئيسيين هما: والمتمثلة في التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، حيث يعكسان الهدف النهائي للسياسات التنموية الحديثة.

يُعد النمو الاحتوائي من المفاهيم الاقتصادية المعاصرة التي تركز على تحقيق نمو اقتصادي شامل يتيح لجميع فئات المجتمع الاستفادة من عوائده، وليس فقط فئات محددة. ويشير البنك الدولي إلى أن النمو الاحتوائي يتحقق عندما يترافق النمو الاقتصادي مع تحسين مستويات الدخل للفئات الأقل حظاً، وتوسيع فرص العمل، وتعزيز العدالة في توزيع الموارد

(World Bank, 2018).

ويعتمد قياس هذا المفهوم على مجموعة من المؤشرات، مثل نمو دخل أدنى ٤٠٪ من السكان، ومعدلات التوظيف، ومستوى الوصول إلى الخدمات الأساسية.

أما تقليص معدلات الفقر، فيُعد أحد الأهداف الأساسية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، ويشمل خفض نسبة الأفراد الذين يعيشون تحت خط الفقر، وتحسين مستويات المعيشة. وتؤكد تقارير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

(UNDP, 2020)

أن الفقر لا يقتصر على انخفاض الدخل فقط، بل يشمل أبعاداً متعددة مثل التعليم والصحة ومستوى الحياة، وهو ما يُعرف بمفهوم الفقر متعدد الأبعاد.

وترتبط هاتان الظاهرتان بعلاقة وثيقة، حيث إن تحقيق النمو الاحتوائي يسهم بطبيعته في تقليص معدلات الفقر، من خلال توفير فرص اقتصادية عادلة وتحسين توزيع الدخل. كما تشير الأدبيات إلى أن الجمع بين السياسات الاجتماعية والاقتصادية يسهم في تحقيق نتائج أكثر استدامة في هذا المجال، وهو ما تؤكد الدراسات الصادرة عن البنك الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وبناءً على ذلك، فإن المتغير التابع في هذه الدراسة يعكس الأثر النهائي للسياسات التمويلية والاجتماعية، ويُستخدم كمؤشر رئيسي لتقييم مدى فاعلية التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

تتمثل العلاقة في هذه الدراسة بين المتغير المستقل (التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة) والمتغير التابع (النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر) في كونها علاقة تأثير سببي تسعى الدراسة إلى تفسيره وتحليله في ضوء الأدبيات الاقتصادية الحديثة.

تشير الدراسات إلى أن التحويلات النقدية تؤثر بشكل مباشر على تقليص معدلات الفقر من خلال زيادة دخل الأسر وتحسين قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية، مما ينعكس إيجاباً على مستويات المعيشة.

كما تسهم هذه التحويلات في دعم الطلب المحلي وتحفيز النشاط الاقتصادي، وهو ما يعزز فرص تحقيق النمو الاحتوائي، خاصة إذا تم توجيهها نحو الاستثمار في التعليم والصحة، كما أوضحت دراسة

(World Bank, 2018) وتقارير البنك الدولي (Fiszbein & Schady (2009).

في المقابل، يسهم تمويل المشروعات الصغيرة في التأثير على المتغير التابع من خلال خلق فرص عمل وزيادة الإنتاجية، بما وآخرين (٢٠١٥) أن Banerjee يؤدي إلى رفع مستويات الدخل وتحسين الأوضاع الاقتصادية للأفراد. وقد أكدت دراسة (OECD, 2019) التمويل الصغير يمكن أن يعزز النشاط الاقتصادي، بينما تشير تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن المشروعات الصغيرة تمثل محركاً رئيسياً للنمو الاقتصادي ووسيلة فعالة لتقليل البطالة.

وتتسم العلاقة بين المتغيرات بطابع تكاملي، حيث إن التحويلات النقدية توفر الأمان الاقتصادي على المدى القصير، بينما يوفر تمويل المشروعات الصغيرة فرصاً لتحقيق دخل مستدام على المدى الطويل. وقد أشار

Barrientos (2012)

إلى أن الدمج بين أدوات الحماية الاجتماعية وأدوات التمكين الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى تحقيق أثر أكبر في تقليص الفقر وتعزيز النمو الاحتوائي مقارنة باستخدام كل أداة بشكل منفصل.

وعليه، يمكن القول إن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ليست علاقة أحادية الاتجاه فقط، بل علاقة تفاعلية ديناميكية، حيث يؤثر كل من التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة بشكل مباشر وغير مباشر في تحقيق النمو الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى تحليله واختباره في إطارها النظري والتطبيقي.

٢,٥. الخاتمة

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الأدبيات الاقتصادية قد أولت اهتماماً متزايداً بدراسة دور التحويلات النقدية وتمويل المشروعات الصغيرة كأداتين أساسيتين في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في إطار السعي نحو النمو. وقد أظهرت الدراسات أن التحويلات النقدية تسهم بشكل واضح في تحسين مستويات الاحتوائي وتقليص معدلات الفقر المعيشة وتقليل الفقر على المدى القصير، من خلال دعم الدخل وتعزيز القدرة الاستهلاكية للأسر، كما بينت دراسات صادرة عن البنك الدولي.

في المقابل، أكدت الأدبيات أن تمويل المشروعات الصغيرة يمثل أداة فعالة للتمكين الاقتصادي، حيث يسهم في خلق فرص العمل وزيادة الإنتاجية وتحقيق دخل مستدام، وهو ما يدعم النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كما أشارت تقارير منظمة ومع ذلك، أظهرت بعض الدراسات أن تأثير كل أداة على حدة قد يكون محدوداً في تحقيق نتائج التعاون الاقتصادي والتنمية تنمية مستدامة إذا لم يتم دمجها ضمن إطار متكامل.

ومن خلال التحليل النظري، يتبين أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة تقوم على تكامل الأدوار؛ إذ تمثل التحويلات Barrientos النقدية مرحلة الحماية الاجتماعية، بينما يمثل تمويل المشروعات الصغيرة مرحلة التمكين الاقتصادي. وقد أشار إلى أن الجمع بين هذين البعدين يسهم في تحقيق انتقال تدريجي من الاعتماد على الدعم إلى الاستقلال الاقتصادي، (2012) مما يعزز من فرص تحقيق نمو احتوائي مستدام.

وعليه، تؤكد هذه الدراسة على أهمية تبني سياسات تنموية متكاملة تجمع بين الدعم النقدي والتمويل الإنتاجي، بما يضمن تحقيق أثر اقتصادي واجتماعي أكثر فاعلية واستدامة. كما تمهد هذه النتائج النظرية للانتقال إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، والذي يسعى إلى اختبار هذه العلاقات ميدانياً وتحليل مدى تحققها في الواقع العملي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع الدولية والتقارير

- البنك الدولي. (2018). *Poverty and shared prosperity 2018: Piecing together the poverty puzzle*. Washington, DC: World Bank.
<https://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2020). *Human development report 2020*. New York: UNDP.
<https://hdr.undp.org>
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2019). *SME and entrepreneurship outlook 2019*. Paris: OECD Publishing.
<https://www.oecd.org/cfe/smes/>

ثانياً: الدراسات والأبحاث الأكاديمية

- Fiszbein, A., & Schady, N. (2009). *Conditional cash transfers: Reducing present and future poverty*. Washington, DC: World Bank.
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/2597>
- Bastagli, F., Hagen-Zanker, J., Harman, L., Barca, V., Sturge, G., & Schmidt, T. (2016). *Cash transfers: What does the evidence say? A rigorous review of programme impact and the role of design and implementation features*. London: Overseas Development Institute (ODI).
<https://odi.org/en/publications/cash-transfers-what-does-the-evidence-say-a-review-of-evidence/>
- Banerjee, A., Karlan, D., & Zinman, J. (2015). Six randomized evaluations of microcredit: Introduction and further steps. *American Economic Journal: Applied Economics*, 7(1), 1–21.
<https://www.aeaweb.org/articles?id=10.1257/app.20130533>
- Banerjee, A., Duflo, E., Glennerster, R., & Kinnan, C. (2015). *The miracle of microfinance? Evidence from a randomized evaluation*.
<https://www.povertyactionlab.org>
- Barrientos, A. (2012). Social transfers and growth: What do we know? *World Development*, 40(1), 11–20.
<https://doi.org/10.1016/j.worlddev.2011.09.006>

ثالثاً: مراجع داعمة إضافية

- البنك الدولي. (2018). *World development indicators*.
<https://data.worldbank.org>
- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (2019). *Entrepreneurship and SME policies*.
<https://www.oecd.org/cfe/smes/>